

**الدينامية السكانية في الجزائر آفاق 2050
وأهم الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية**

**Population dynamics in Algeria 2050 prospects
The most important economic and social repercussions**

دامس فريد*، مخبر الديناميات
الاجتماعية في الأوراس-جامعة باتنة 1-
dames.farid@univ-batna.dz
حفاظ الطاهر -جامعة باتنة 1-
Tahar.haffad@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2022/11/17

تاريخ الإرسال: 2022/09/17

ملخص:

يهدف بحث الدينامية السكانية في الجزائر إلى تتبع تطور أهم عناصر هذه الدينامية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ومعرفة الاتجاهات المستقبلية للسكان آفاق 2050، من خلال تطبيق برنامج الطيف الديموغرافي سبيكتروم، والذي يكون وفق ثلاث سيناريوهات تتعلق بالخصوبة والوفيات التي يعبر عنها بأمل الحياة والهجرة التي تكون منعقدة مع جميع فرضيات البحث، ومعرفة أثر هذه التحولات الديموغرافية على الفئات العمرية العريضة 0- 14 سنة، 15- 64 سنة و65 سنة فأكثر، والتي من خلالها يمكننا إلقاء الضوء على موقع الجزائر ضمن النافذة الديموغرافية وفرصة الاستفادة منها، ومن هذا المنطلق خلصت النتائج إلى تجاوز السكان عتبة 60 مليون نسمة وفق الفرضية المتوسطة آفاق 2050، مع زيادة دخول السكان في سن الفئة النشطة إلى سوق العمل في السنوات القليلة القادمة، في ظل تراجع الفئة العمرية 0- 14 سنة واتجاه الفئة العمرية 65 سنة فأكثر إلى الزيادة، الأمر الذي ينبأ إلى اتجاه سكان الجزائر نحو الشيخوخة كنتيجة ديموغرافية حتمية، كما تطرقنا إلى أهم الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية التي تعترض مسار التنمية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الدينامية -آفاق -التنمية -السكان -الجزائر.

* المؤلف المراسل

Abstract:

This study investigates the important elements of population dynamics in Algeria since independence, and their future trends on 2050 horizons by applying the demographic Spectrum Program according to three scenarios: fertility, mortality and migration. It also investigates the impact of these demographic shifts on the broad age groups 0-14 years, 15-64 years and 65 years and over, through which we can shed light on Algeria's position within the demographic window and the opportunity to benefit from it.

Thus, the results concluded that, according to the medium hypothesis, the population exceeds 60 million people on 2050 horizons with an increase entry of the active age group into the labor market in the next few years, the age group 0-14 years declines and that of 65 years and over increases, which shows that the Algerian population is aging as an inevitable demographic result. We also touched the most important economic and social repercussions that impede the course of development in Algeria.

Keywords : Dynamism, Prospects, Development, Population, Algeria.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن الديناميات السكانية من المواضيع الهامة، التي أصبحت اليوم محل اهتمام الكثير من الدول سواء المتقدمة أو السائرة في طريق النمو، فلقد اتجهت إليها الدراسات والبحوث بشكل كبير، لما لها من أثر وانعكاسات على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالأخص على واضعي السياسات ومصممي خطط التنمية، الذين يقفون على مدى توفر هذه البيانات السكانية من أجل الإعداد المحكم للخطط والبرامج التنموية، ومن أجل الفهم الدقيق لديناميات السكان والتحليل المعمق لمركبات هذه الديناميات، لا سيما الوفيات والخصوبة والهجرة، التي تعتبر ظواهر ديمغرافية أساسية تساهم بشكل أو آخر في زيادة أو نقصان السكان، يتم اللجوء إلى عمل تقدير للزيادات السكانية والتنبؤ بالأعداد المستقبلية من خلال عمليات الإسقاطات السكانية، وهذا بغية أخذ كافة الاحتياطات لهذه الدول من أجل التكفل بجميع المتطلبات أو الاحتياجات الصحية والتعليمية والثقافية والرياضية وغيرها من الحاجيات، في وقت أصبح فيه الاهتمام بالديناميكيات السكانية أمر في غاية الضرورة لارتباطها الوثيق بالتحديات التنموية الوطنية والعالمية وفي الحقيقة لا يمكن حل من أي هذه التحديات دون اللجوء إلى هذه الديناميكيات السكانية بما

في ذلك التغيرات في معدل النمو السكاني والتركيبية العمرية وتوزيعات السكان (UNFPA, 2012, p. 3)

وفي هذا الإطار قام الديوان الوطني للإحصائيات (ONS, 2018, p. 12)، كهيئة رسمية فاعلة في البلاد بعملية استشراف للسكان المقيمة في الفترة 2018-2040، أين اعتمد فيها على اتجاه المؤشر التركيبي للخصوبة (ICF) إلى 2.4 طفل/امرأة، ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة 82 سنة بالنسبة للرجال و83 سنة بالنسبة للإناث في نهاية هذه الفترة، حيث تجاوز فيها عدد السكان 57 مليون نسمة.

أما شعبة السكان لهيئة الأمم المتحدة (UNITED NATION, 2019)، قدرت بلوغ سكان الجزائر آفاق 2050 حدود 61 مليون نسمة وفق فرضية الخصوبة المتوسطة، التي رجحت فيها اتجاه الخصوبة نحو الانخفاض من 3.05 طفل/ امرأة خلال الفترة 2015-2020 إلى 2.14 طفل/امرأة في الفترة 2045-2050، في حين أن أمل الحياة انتقل من 76.59 سنة (77.84 سنة للإناث و75.39 سنة للذكور) إلى 81.57 سنة (82.56 سنة للإناث و80.59 سنة للذكور) خلال نفس الفترة.

وفي نفس السياق تطرق كل من بعبط فاتح وعزالدين مطاطحة (بعبط و مطاطحة، 2021، الصفحات 1137-1150) من خلال دراسة في: استشراف دينامية السكان المحليين في الجزائر آفاق 2038، إلى المزج بين إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات في سنة الأساس من خلال تعداد 2008 بالنسبة للمؤشر التركيبي للخصوبة، والتسجيل الحيوي 2013 بالنسبة لأمل الحياة، وبين منهجية توقعات شعبة السكان للأمم المتحدة (مراجعة 2017)، من خلال أسلوبها في إسقاط الخصوبة طول فترة الإسقاط، في حين سيعرف أمل الحياة زيادات تتراوح بين 0.95-1.03 بالنسبة للرجال و 0.83-1.06 بالنسبة للإناث خلال الفترة 2018-2038، وقد اعتمدا في بحثهما على أدوات الإسقاطات المحلية وفق ثلاث فرضيات عليا ومتوسطة ومنخفضة.

أما فيما يخص الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية، يرى حفاظ الطاهر (HAFFAD, 2004, pp. 95-100) في ظل التحول الديموغرافي لا سيما بعد 40 سنة، سيكون الهيكل العمري بالنسبة للجزائر شبيها بتركيبة سكان البلدان المتقدمة مما يوحي بتحديات اقتصادية واجتماعية خاصة على فئة السكان النشطين والذي يعتبر اكبر عبء على كاهل الدولة في الوقت الراهن وفي السنوات القليلة القادمة، مع وصول المزيد إلى سوق العمل وارتفاع معدل البطالة، كما تطرح نسبة الزيادة في كبار السن مشكلة المعاشات التقاعدية في ظل الصعوبات المالية التي يعاني

منها، ويرى الباحث أن الحل الوحيد يكمن في النمو الاقتصادي القوي والمستدام الذي يؤدي إلى زيادة معدل النشاط وانخفاض معدل البطالة. ومن خلال ما سبق جاء هذا العمل من أجل تتبع تطور عناصر الدينامية السكانية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وأثر هذه التحولات الديموغرافية في دخول الجزائر ضمن نطاق "النافذة الديموغرافية" أو ما يطلق عليها الفرصة أو الهبة الديموغرافية، في ظل الظروف الراهنة التي يتسم بها الوضع الديموغرافي بتغيرات مهمة، اكتملت فيها عملية النمو الديموغرافي القوي، معدل المواليد اخذ في الانخفاض والنمو السكاني يتباطأ (Haffad, p. 96)، نتساءل عن عدد السكان في الجزائر آفاق 2050؟ وأهم التغيرات التي تطرأ على التركيبة السكانية؟ لما لها من أثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل قمنا بعملية الإسقاطات السكانية لمعرفة الاتجاهات المستقبلية لها، انطلاقا من مركبات الدينامية السكانية، المؤشر التركيبي للخصوبة وأمل الحياة، إضافة إلى عامل الهجرة من خلال برنامج الطيف الديموغرافي سبيكتروم المعتمد في عملية الإسقاطات السكانية، وإلقاء الضوء على موقع الجزائر ضمن النافذة الديموغرافية وفرصة الاستفادة منها، وأهم الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية التي تقف في مسار التنمية، فلا يمكن لأي خطة تنموية النجاح دون المعرفة التامة بخصائص السكان ومعدل نموهم وتركيباتهم العمرية وتوزيعهم... باعتبارهم ذات حركية ودينامية مستمرة.

1) **الدينامية السكانية في الجزائر 1962-2020**: لقد عرف النمو السكاني تغيرات كثيرة من بلد إلى آخر حسب الظروف التي عايشها كل بلد، والجزائر كبقية الدول شهدت نموا سكانيا معتبرا، خاصة بعد الفترة التي تلت الاستقلال وكان ذلك نتيجة حتمية بفعل مجموعة من المتغيرات التي مست أغلب الميادين، والتي أدت بطريقة أو أخرى إلى زيادة النمو السكاني، ومن بين أهم هذه المتغيرات: انتشار المراكز الصحية، توفر الخدمات، تحسن مستوى معيشة الأفراد، وكل هذه الأسباب أدت إلى الارتفاع في معدلات المواليد ومعدلات الوفيات بدأت في الانخفاض.

1.1) **تطور السكان**: عرفت الجزائر خلال الفترة التي تلت الاستقلال مباشرة زيادة معتبرة في حجم السكان، إذ كان معدل النمو السكاني يزيد عن 3% لا سيما في السنوات الأولى التي تلت الاستقلال وخاصة سنة 1967 أين بلغ فيها معدل نمو السكان الذروة 3.42% لتليها سنة 1970 بمعدل 3.37%، ليحافظ على هذه الزيادة إلى غاية 1985، وهي نتيجة حتمية وفق ما يراه الخبراء والمختصون، وذلك لتعويض

الخسائر البشرية إبان الثورة التحريرية ومن أجل إعادة الإعمار من خلال مجموعة من البرامج التنموية، حيث قدر عدد سكان الجزائر سنة 1962 بـ 10.236 مليون نسمة (BOULAHRIK, 2018, p. 11) وبلغ حوالي 12 مليون نسمة وفق أول تعداد لها سنة 1966، ليتضاعف هذا العدد بعد ذلك في مدة 20 سنة تقريبا ليصل إلى 23.038 مليون نسمة وفق تعداد 1987، اعتبرت هذه الأرقام مقلقة وقتها وشكلت عقبة أمام كافة جهود التنمية (LOUADI, 2012, p. 1)، الأمر الذي أجبر السلطات خاصة بعد تعداد 1977 إلى تبني سياسة سكانية توجيهية من خلال البرنامج الوطني للتحكم في النمو السكاني (PNMCD) في فيفري 1983، الذي يهدف إلى تخفيض عدد المواليد، وفعلا شهد معدل الزيادة الطبيعية انخفاض منذ 1985 إلى غاية سنة 2000، ليعود بعد ذلك في الارتفاع مرة أخرى إلى غاية 2016 لكن دون الوصول إلى المستويات السابقة ثم يتراجع بعد ذلك إلى يومنا هذا، حيث بلغ عدد السكان 34.08 مليون نسمة في تعداد 2008 وأخيرا بلغ 44.244 مليون نسمة في 1 جويلية 2020، في انتظار الإحصائيات الجديدة، ويتوقع أن يتجاوز 60 مليون نسمة وفق تقديرات هيئة الأمم المتحدة - شعبة السكان - آفاق 2050 وهذا ما بينه الجدول التالي.

جدول رقم 1: تطور عدد السكان ومعدلات الزيادة الطبيعية في الجزائر (بالآلاف)

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2016	2020
تعداد السكان	12096	16948	23038	29100	34080	38297	44244
معدل الزيادة الطبيعية %	/	3.17	2.76	1.57	1.92	2.17	1.71

Source: (1966-2008) Démographie, Rétrospective Statistique 1962-2011, p33.

(2016,2020) DEMOGRAPHIE ALGERIENNE, 2020 N° 949, p5.

2.1) **الخصوبة:** في حين تمت السيطرة إلى حد ما على معدل الوفيات، تبقى الخصوبة هي العامل الرئيسي في دينامية السكان، وخصوبة السكان لفظ يطلق على ظاهرة الإنجاب ويعبر عنها بعدد المواليد الأحياء، كما أن للخصوبة أثر عميق في تركيب السكان العمري، حيث يؤدي ارتفاع مستواها إلى اتساع قاعدة الهرم السكاني والضيق في قمة الهرم أي انخفاض في نسبة كبار السن، والعكس في حالة انخفاض الخصوبة، ضيق في قاعدة الهرم السكاني واتساع في قمة الهرم، الأمر الذي يؤدي إلى

نتائج اقتصادية واجتماعية تنعكس على معدلات النمو السكاني (فتحي محمد، 2000، صفحة 69)، وتقاس الخصوبة بعدة مقاييس منها: معدل الخصوبة الإجمالي= عدد الولادات للنساء في عمر 15-49 سنة/ متوسط عدد النساء في هذا العمر للفترة نفسها.

ويعتبر المؤشر التركيبي للخصوبة العامة أقوى تعبيراً عن مستوى الخصوبة من معدل المواليد الخام.

جدول رقم 2: تطور المؤشر التركيبي للخصوبة

السنوات	1978	1987	1990	2006	2008	2016	2020
ISF	7.15	4.38	4.5	2.27	2.81	3.1	2.9

Source: (1978-2008) Haffad Tahar: Boom des mariages, âge des mères et fécondité en Algérie, ACTES DE LA JOURNEE D'ETUDE SUR LA REPRISE DE LA NATALITE DEPUIS 2002 UNIVERSITE D'ORAN, 2014,p51.

-(2016, 2020) DEMOGRAPHIE ALGERIENNE 2020, N° 949,p5.

من خلال تتبعنا للمسار الإنجابي للجزائر، نلاحظ أن هناك انخفاض وتراجع في المؤشر التركيبي للخصوبة حيث تجاوز في سبعينات القرن الماضي 7 (أطفال/امرأة)، صنف من خلالها الجزائر ضمن الدول الأعلى خصوبة إلى بداية الألفية الثالثة أين سجلت فيها أدنى مستويات الخصوبة، اقتربت إلى مستوى الإحلال سنة 2006 حيث سجل فيها 2.27 (طفل/امرأة)، وربما يكون هذا أدنى مستوى وصلت إليها الخصوبة في الجزائر، ثم يعود إلى الارتفاع بعد هذه الفترة ليصل إلى غاية 3.1 (طفل/ امرأة) خلال السنوات 2015، 2016، 2017، يرتبط الانخفاض العام في مؤشر الخصوبة بشكل حصري في الانخفاض النسبي في الخصوبة بين الشابات دون سن 25 سنة، لا سيما في العشرية السوداء، نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغياب الأمن مما أدى إلى تأخير وتأجيل الزيجات وارتفاع متوسط العمر للإنجاب، في حين أن الزيادة التي حدثت خاصة بعد 2005 تعود إلى ارتفاع معدل الخصوبة بين النساء في الفئة العمرية 30-40 سنة، إضافة إلى ولادات الأجيال التي قامت بتأجيل الأمومة وهي طفرة مواليد السبعينات والثمانينات، كما عرفت فيها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية نوعاً من التحسن، مما أدى إلى الزيادة في معدل الخصوبة (HAFFAD, 2014, p. 50)، تمثل النساء في سن الإنجاب 25.3% من إجمالي السكان الجزائريين و51.4% من إجمالي السكان الإناث سنة 2019 وفق ما ورد في تقرير المسح العنقودي (MICS2019).

3-1 الوفيات: عادة ما يتم استخدام نموذج "التحول الديمغرافي" من قبل الخبراء في وصف العملية الديناميكية لنمو السكان (بلوم، 2016، صفحة 8)، والظاهرة التي أطلقت عصر التحول الديموغرافي هي بلا شك ظاهرة التراجع في معدلات الوفيات قبل التراجع في معدلات الخصوبة الأمر الذي يؤدي إلى نمو سكاني معتبر، ومعدل الوفيات هو مقياس لعدد الوفيات (بشكل عام أو لسبب محدد) بالنسبة لتعداد السكان في السنة الواحدة وعادة ما يتم التعبير عنه بصيغة لكل 1000 شخص.

وفعلا شهدت الجزائر تراجعا ملحوظا في معدل الوفيات بشكل أفضل وأسرع من معدل الولادات، الأمر الذي أدى إلى اتساع الفجوة ودخول الجزائر نطاق مرحلة نمو سكاني مذهل حيث تراجع معدل الخام للوفيات من 17.37‰ سنة 1968 أين بلغ فيها أعلى معدل بعد الاستقلال إلى 4.3‰ سنة 2006 أين حقق فيها اصغر معدل، ليعرف بعد ذلك تذبذب ونوع من الاستقرار حول هذا المعدل، والفضل يعود إلى تحسن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لاسيما الرعاية الطبية المنتهجة من قبل الدولة، إلا أن هذا المعدل عرف ارتفاعا محسوسا وفق ديموغرافيا 2020 أين سجل فيها معدل 5.33‰، في نفس السنة على غرار سنة 2019 التي سجل فيها 4.55‰، والسبب يعود إلى جائحة كورونا أو كوفيد-19، الأمر الذي أدى إلى تراجع أمل الحياة ب 1.6 سنة ليبلغ 76.3 سنة 2020.

جدول رقم 3: تطور المعدل الخام للوفيات بالآلاف

السنة	1968	1977	1987	1998	2008	2016	2020
المعدل الخام للوفيات	17.37	14.36	6.97	4.87	4.42	4.42	5.33

Source: (1968-2008) Démographie, Rétrospective Statistique 1962– 2011, p3.

(2016, 2020) DEMOGRAPHIE ALGERIENNE, 2020, N° 949, p5.

إن انخفاض معدل الوفيات في مختلف الأعمار أدى إلى زيادة متوسط العمر المتوقع عند الولادة، قدرت هذه الزيادة المعتبرة بمعدل 6 أشهر في السنة خلال نصف القرن الماضي (KATEB, 2008, p. 140)، ورغم انخفاض نسبة هذه الزيادة إلا أن العمر المتوقع عند الولادة يستمر في الارتفاع رغم التراجع في بعض السنوات، حيث انتقل من 72.5 سنة (71.5 للذكور و 73.4 للإناث) سنة 2000 إلى 76.3 سنة (74.5 للذكور و 78.1 للإناث) سنة 2020.

(2) الدينامية السكانية في الجزائر أفاق 2050

إن المعمول به لدى شعبة السكان في الأمم المتحدة من خلال التوقعات السكانية، ثلاث افتراضات لمعدلات الخصوبة (منخفض ومتوسط ومرتفع) لمختلف الدول بناء على مستواها الحالي، بالإضافة إلى اختيار رابع، وهو الحفاظ على المستوى الحالي من معدل الخصوبة إلا أن هذا الأخير في رأي بعض الخبراء ليس من المعقول، أما في ظل التفتيحات المعتمدة في مراجعة عام 2019 للتوقعات السكانية في العالم وتماشيا مع التفتيحات السابقة، فيما يخص الخصوبة إضافة إلى ما سبق، تبنت افتراضين آخرين هما، افتراض الإحلال الفوري ومتغير الزخم الذي له معالجة مختلفة للوفيات والهجرة. لكن بالنسبة إلى معدل الوفيات هناك فرضيتان، استمرار الاتجاهات الحالية (زيادة متوسط العمر المتوقع عند الولادة لكن أيضا انخفاضه خاصة مثل الدول المتضررة من الإيدز) أو الحفاظ على المستوى الحالي، أما فيما يخص الهجرة هناك أيضا فرضيتان، إما المزيد من التدفقات أو عدمها (روليه، 2015، صفحة 47)، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف التي يعيشها البلد محل الإسقاط، كالحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية وسياسة الهجرة المنتهجة من قبل هذه الدول أو اللاهجرة، لما لها من اثر على اتجاه المتغيرات الديمغرافية، وفي هذا الصدد سنقوم بمعرفة الاتجاهات المستقبلية للسكان أفاق 2050 من خلال برنامج سبيكتروم .

1-2) **برنامج سبيكتروم (Spectrum)** (المعهد العربي للتخطيط): هو عبارة عن نظام نماذج مدمجة صممت لتحديد النتائج المستقبلية لسياسات وبرامج النمو الحالية، ومن بين هذه النماذج نستعمل نموذجي Demproj لتحليل الديموغرافيا وهو عبارة عن برنامج شامل يستعمل لإسقاطات السكان ويستعمل كأساس لإسقاطات البرامج الأخرى الموجودة في Spectrum، مثل Fam Plan و RAPID وغيرها، ويعتمد هذا البرنامج على إدخال مجموعة من المعطيات والفرضيات المتعلقة بالسكان، الخصوبة والوفيات والهجرة، ونموذج Rapid يستعمل لتقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن النمو السكاني مثل تطور القوى العاملة والطلب على التعليم والصحة.

2.2) سيناريوهات الإسقاطات:

لمعرفة الاتجاهات المستقبلية للسكان في الجزائر أفاق 2050 اعتمدنا على ثلاث افتراضات أو سيناريوهات، بناء على مجموعة من البيانات الديموغرافية الأساسية التي يتطلبها برنامج سبيكتروم، لا سيما المؤشر التركيبي للخصوبة ومؤشر الوفاة الذي يعبر عنه بأمل الحياة والهجرة، وكل ما يتوفر لدينا من بيانات من قبل الديوان الوطني للإحصائيات كهيئة رسمية فاعلة في البلاد، اعتمدنا على معطيات التعداد السكاني في الجزائر 2008 في سنة الأساس أو سنة الإسقاط وكل ما يدخل في

نطاق هذه النشرة من بيانات حول تعداد السكان وفق الفئات العمرية الخمسية، كما استندنا إلى حد ما على توقعات الخصوبة وأمل الحياة لهيئة الأمم المتحدة - شعبة السكان - في مراجعة 2019 بالنسبة لفرضية الخصوبة المتوسطة طول فترة الإسقاط، في حين تم الاعتماد على زيادة 0.5 ولادة للخصوبة المرتفعة عن الخصوبة المتوسطة نهاية فترة الإسقاط والعكس بالنسبة لافتراض الخصوبة المنخفض.

جدول رقم 4: إسقاط المؤشر التركيبي للخصوبة وفق الفرضية المتوسطة (طفل لكل امرأة)

السنوات	2015	2020	2025	2030	2035	2040	2045
ت	20/	25	30	35	40	45	50
فرضية متوسط	3.05	2.79	2.59	2.43	2.31	2.21	2.13

Source: United nation, world population prospects 2019.

جدول رقم 5: إسقاط المؤشر التركيبي للخصوبة وفق الفرضية المنخفضة والمرتفعة (طفل/امرأة).

السنوات	2015	2020	2025	2030	2035	2040	2045
ت	20	25	30	35	40	45	50
فرضية منخفضة	3.05	2.54	2.19	1.93	1.81	1.71	1.63
فرضية مرتفعة	3.05	3.04	2.99	2.93	2.81	2.71	2.63

المصدر: من اعداد الباحثين، بناء على الخصوبة المتوسطة.

أما فيما يخص جدول الحياة بالنسبة للجزائر "قد تغير بفعل العديد من المسارات وأصبح يتبع نموذج جنوب آسيا من جداول الأمم المتحدة" (بعيط و مطاطحة، صفحة 1138)، كما تجدر الإشارة إلى نسبة النوع حيث تم اعتماد 105 ذكر مقابل 100 امرأة أي 105٪.

جدول رقم 6: إسقاط أمل الحياة عند الولادة حسب الجنس في الجزائر (بالسنوات)

السنوات	2015	2020	2025	2030	2035	2040	2045
ت	20	25	30	35	40	45	50
E ₀ F	77.84	78.76	79.63	80.42	81.17	81.88	82.56
E ₀ H	75.39	76.30	77.19	78.05	78.91	79.75	80.59
E ₀	76.59	77.50	78.38	79.22	80.02	80.80	81.57

Source: United nation, world population prospects 2019.

بالنسبة للهجرة ظاهرة ديموغرافية معقدة يصعب التحكم فيها، تعود ربما أسبابها الحقيقية إلى ظروف اقتصادية واجتماعية والجزائر ليست ضمن نطاق الدول المستقبلية أو بالأحرى الوافدة إليها الهجرة، أما بالنسبة للمغادرين خاصة في نطاق الهجرة السرية عادة لا يتم شطبهم من سجلات الحالة المدنية محل الإقامة باستثناء الذين تم إثبات شهادة وفاتهم، وبالتالي يدخلون ضمن عملية الإحصاء في التعدادات السكانية، ومن هذا المنطلق نعتبر الهجرة معدومة طيلة فترة الإسقاطات السكانية.

سيناريو الفرضية المرتفعة: بناء على نظرية التحول الديموغرافي ومسار تطور الخصوبة في الجزائر نتوقع في هذا السيناريو تراجع الخصوبة ولو بشكل طفيف من 2.9 طفل لكل امرأة سنة 2020 إلى 2.6 طفل لكل امرأة سنة 2050، لكنها تبقى مرتفعة مقارنة بالمستوى العالمي لا سيما الدول المتقدمة وبعض الدول العربية كما نحافظ من خلال ما سبق على الاتجاهات الحالية لأمل الحياة مع جميع الفرضيات، وتطبق في proj(F.H)2050 من خلال برنامج سبيكتروم.

سيناريو الفرضية المتوسطة: نفترض انخفاض الخصوبة إلى 2.13 طفل لكل امرأة سنة 2050 أي ما يقارب مستوى الإحلال الذي يقدر ب 2.1 طفل لكل امرأة وتطبق في proj(F.M)2050.

سيناريو الفرضية المنخفضة: نفترض في السيناريو الثالث انخفاض الخصوبة من 2.9 إلى 1.63 طفل لكل امرأة آفاق 2050، وتطبق في proj(F.B)2050.

3.2 نتائج الإسقاطات: بإدخالنا بيانات المعطيات والفرضيات السابقة في برنامج سبيكتروم تحصلنا على النتائج التالية.

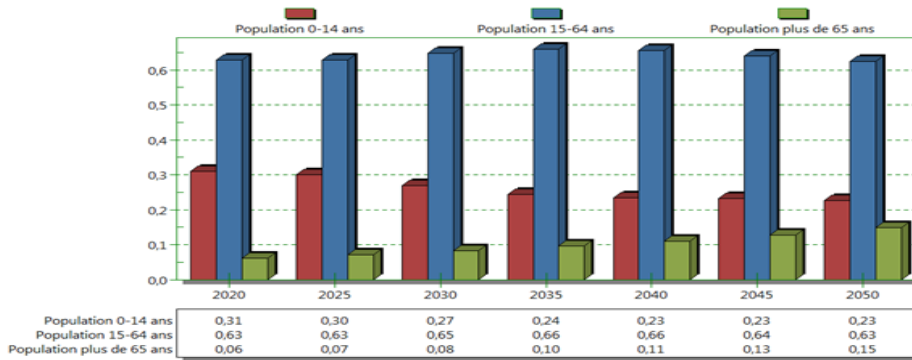
شكل رقم 1: تعداد سكان الجزائر بين 2020 و 2050



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برمجية سبيكتروم.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن عدد إجمالي السكان في الجزائر في تزايد مستمر، وفق مختلف الفرضيات، لكن نسبة هذه الزيادة تختلف من فرضية إلى أخرى ومن سنة إلى أخرى وهو ما يفسر عدم تطابق المنحنيات البيانية، حيث يتوقع أن يصل عدد سكان الجزائر آفاق 2050 إلى 69.12 مليون نسمة مع الفرضية المرتفعة و64.06 مليون نسمة مع الفرضية المتوسطة و58.61 مليون نسمة مع الفرضية المنخفضة والفرق بين هذه التعدادات تقريبا في حدود 5 مليون نسمة.

الشكل رقم 2: نسب الفئات العمرية في الفترة (2020- 2050) وفق الفرضية المتوسطة

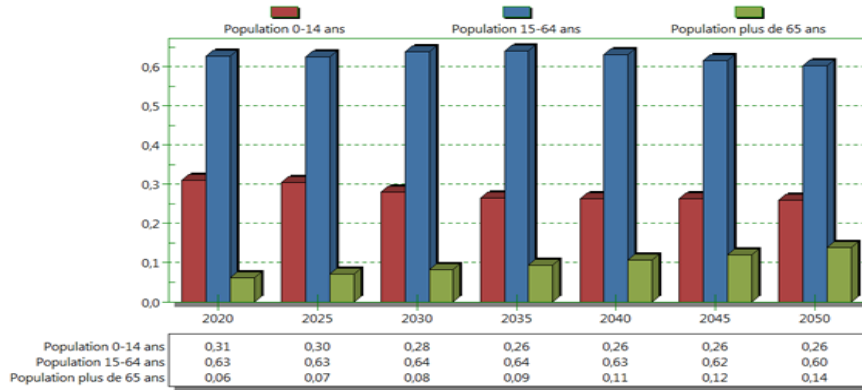


المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برمجية سبيكتروم.

نلاحظ من خلال الشكل السابق أن نسبة الفئة العمرية 0-14 سنة سوف تتراجع من 31% الى 23% طول فترة الاسقاط، كما يمكن الاشارة إلى انها بلغت 30% سنة 2025، في حين انتقلت الفئة العمرية 15-64 سنة من 63% سنة 2020 الى 66% سنة 2035 لتعرف نوعا من الاستقرار الى غاية 2040 ثم تتراجع بعد ذلك الى 63% سنة 2050.

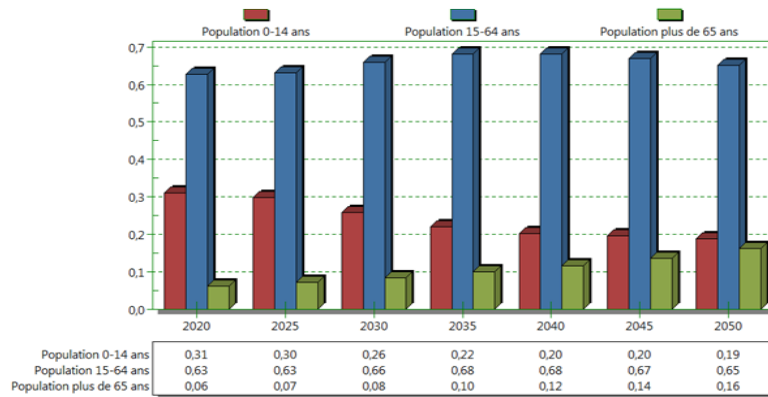
اما الفئة العمرية 65 سنة فأكثر ستعرف تزايدا ملحوظ من 6% سنة 2020 الى 15% سنة 2050 أي دخول الجزائر رسميا في مرحلة الشيخوخة سنة 2050، وهذا كله وفق الفرضية المتوسطة، "ويعتبر السكان في طور الشيخوخة عندما تتراوح نسبة الأشخاص الذين تجاوزوا 65 سنة بين 7 و14 % من مجموع السكان، وفي مرحلة الشيخوخة عندما تتجاوز نسبتهم 14% " (الاسكوا، 2018، صفحة 5)، ومنه نستنتج أن الجزائر على أبواب الولوج في طور الشيخوخة.

الشكل رقم 3: نسب الفئات العمرية في الفترة (2020- 2050) وفق الفرضية المرتفعة



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برمجية سبيكتروم.

من خلال الشكل السابق نلاحظ تراجع في الفئة العمرية 0-14 سنة من 31% سنة 2020 إلى 26% سنة 2035، لتحافظ على هذا المستوى بعد ذلك إلى غاية سنة 2050، في حين عرفت الفئة العمرية 15-64 سنة زيادة إلى غاية 2035 لكن بوتيرة بطيئة لتتراجع بعد ذلك إلى 60% سنة 2050. أما الفئة العمرية 65 سنة فأكثر عرفت تزايد ملحوظا وسكان الجزائر ضمن مرحلة طور الشيخوخة من 2025 إلى 2050. الشكل رقم 4: نسب الفئات العمرية في الفترة (2020-2050) وفق الفرضية المنخفضة

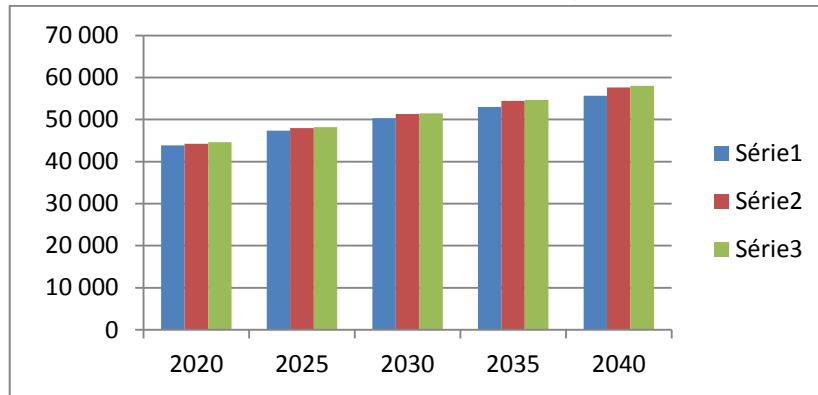


المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برمجية سبيكتروم.

وفق الفرضية المنخفضة نلاحظ التراجع المستمر في الفئة العمرية 0-14 سنة وفي المقابل التزايد المستمر للفئة العمرية 65 سنة فأكثر، في حين بلغت الفئة العمرية 15-64 سنة أعلى مستوياتها إلى 68% بين 2035 و2040 على خلاف الفرضيات

السابقة التي لم تشهد ذلك، كما تجدر الإشارة إلى تقلص مرحلة طور الشيخوخة إلى 20 سنة من 2025 أين بلغت فيها نسبة 7% إلى 2045 ابن بلغت فيها 14% وهي مرحلة طور الشيخوخة ويعني هذا دخول الجزائر في مرحلة الشيخوخة رسميا سنة 2045. الشكل رقم 6: تقدير إجمالي السكان المقيمين وفق الفرضية المتوسطة بين عامي 2020 - 2040 (بالآلاف)

الشكل رقم 5: مقارنة النتائج المتحصل عليها مع تقديرات الديوان الوطني للإحصاء وشعبة السكان لهيئة الأمم المتحدة



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برمجية سبيكتروم.

سلسلة 1 (تقديرات شعبة السكان لهيئة للأمم المتحدة).

سلسلة 2 (تقديرات الديوان الوطني للإحصائيات 2018)

سلسلة 3 (النتائج المتحصل عليها من خلال برنامج سبيكتروم)

من خلال المنحنى السابق نلاحظ أن هناك تقارب بين تقديرات إجمالي السكان المقيمين، أي بين النتائج المتحصل عليها من خلال برنامج سبيكتروم وتقديرات الديوان الوطني للإحصائيات (ديموغرافيا 2018)، في حين أن توقعات شعبة السكان لهيئة الأمم المتحدة أقل بقليل من النتائج المتحصل عليها مع مختلف السنوات، ويعود هذا الاختلاف أساسا إلى الفرضيات المعمول بها فيما يتعلق بالخصوبة والوفيات والهجرة كما يعود أيضا إلى نوعية البرامج المتبعة أو المستخدمة في عملية الإسقاطات المستقبلية للسكان.

(3) النافذة الديموغرافية (العائد الديموغرافي):

ورد تعريف الهبة الديموغرافية أو النافذة الديموغرافية في الأمم المتحدة "أنها المرحلة التي يبلغ فيها مجتمع ما الذروة في حجم السكان في سن العمل مقابل أدنى نسبة للسكان المعالين الأطفال والمسنين"، أو بمفهوم آخر يشير إلى التحول

الديموغرافيا الذي يطرأ على التركيبة العمرية في المجتمع نتيجة انخفاض معدلات الإنجاب بحيث تصبح الفئة النشطة في سن العمل والإنتاج اكبر فئة في المجتمع من الفئات الأخرى المعالة (قطيطات، 2007، صفحة 410)، كما يمكن التعبير عن فرصة النافذة الديموغرافية والولوج فيها بأنها نتيجة التحول الديموغرافي في المرحلة الوسيطة التي يبدأ فيها بانخفاض معدلات الخصوبة والذي يتزامن مع بطء في نمو السكان المسنين ويكون ذلك لفترة محدودة، بحيث تقل نسبة السكان دون 15 سنة عن 30% في حين لا تزيد نسبة كبار السن 65 سنة فأكثر عن 15% من إجمالي عدد السكان، أما في المرحلة الثالثة من التحول تكون الوفيات والخصوبة في أدنى مستوياتها (الاسكوا، 2017، صفحة 12)

من خلال المفاهيم السابقة للهبة الديموغرافية، والمعطيات التي تطرقنا إليها حول الفئات العمرية العريضة للتركيبة السكانية، أن الجزائر فعلا دخلت مجال الهبة أو النافذة الديموغرافية، لكن الاختلاف بين الكثير هو سنة الولوج وسنة الخروج منها بناء على تحليل الشوط الذي قطعه هذه البلدان في عملية مسار الانتقال أو التحول الديموغرافي لهذه البلدان، ربما معظم القراءات حول البلدان العربية كانت في محلها لكن الجزائر حالة استثنائية، لا سيما في ظل عودة ارتفاع الخصوبة إلى 3.1 طفل لكل امرأة بعدما وصلت إلى أدنى مستوياتها 2.48 طفل لكل امرأة سنة 2002، في حين كان يتوقع أن تصل على الأقل إلى مستوى الإحلال 2.1 طفل لكل امرأة، كما تجاوزت الولادات عتبة المليون، إذا الجزائر من خلال ما سبق دخلت مجال النافذة الديموغرافية سنة 2010 أين بلغت فيها الفئة العمرية في سن النشاط الاقتصادي 15-64 سنة الذروة في حدود 68% في حين بلغت الفئة العمرية اقل من 15 سنة أدنى مستوى لها اقل من 30% في نفس السنة.

أما فيما يخص الشطر الثاني من مفهوم الولوج للنافذة الديموغرافية، فالجزائر دخلت سنة 2005 أين بلغت فيها الفئة العمرية 0-15 سنة حدود 30%، إلا أن هذه الفئة عادت إلى الارتفاع خلال السنوات الأخيرة، وفي ظل التوقعات السكانية التي اشرنا إليها سابقا، الجزائر على أبواب الدخول في مجال الهبة الديموغرافية سنة 2025 على مختلف الفرضيات (المتوسطة والمرتفعة والمنخفضة) كفرصة أخرى للجزائر والعمل على الاستعداد لها بشكل أفضل، أما الخروج منها سيكون سنة 2050 مع الفرضية المتوسطة أي بعد ثلاثة عقود، وقبل ذلك مع الفرضية المنخفضة ويتعدى 2050 مع الفرضية المرتفعة.

4) الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية:

الكثير من يشيد بتوقيت ظهور النافذة الديموغرافية وفرصة الاستفادة منها، لما لها من اثر ودور في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في حين يرى البعض الآخر انه بقدر ما يكون هذا الأثر ايجابيا يكون أيضا سلبيا، نتيجة المرحلة التي بلغها البلد في عملية التحول الديموغرافي والعلاقة القائمة بين نمو السكان في سن العمل وبين نمو السكان المعالين، فإذا انخفضت معدلات الإعالة أي انخفاض نسبة الفئات المعالة اقل من 15 سنة وأكثر من 65 سنة في حين ارتفاع نسبة الفئة العمرية 15-64 سنة وهذا يعني ارتفاع مستوى الادخار الداخلي ومقدار العمالة الضروريين للنهوض بمستوى الاستثمار الذي يعتبر شرطا أساسيا في عملية التنمية (المرشيد، 2017، صفحة 59)، في حين يكون الأثر سلبيا وينخفض مستوى الادخار نتيجة ارتفاع أعداد المعالين وفي المقابل انخفاض أعداد السكان في سن العمل، وهذا كله بناء على الوضعية الحالية للاقتصاد الوطني ومدى استعداد الدولة من الاستفادة من النافذة الديموغرافية ومواجهة أهم التحديات التي تعترضها مستقبلا.

4-1) سوق العمل: لا شك انه من بين أهم التحديات التي تواجهها الجزائر هو زيادة السكان في سن النشاط الاقتصادي، كنتيجة حتمية للنافذة الديموغرافية وبناء على الاتجاهات المستقبلية للسكان على مختلف الفرضيات، حيث يستمر تزايد عدد السكان في سن النشاط الاقتصادي، وبالتالي زيادة الضغط على سوق العمل، وفي المقابل تتجه الفئة العمرية 0-15 سنة إلى الانخفاض، الأمر الذي يتطلب وضع سياسات مناسبة لخلق فرص وظيفية جديدة في سوق العمل تسعى من خلالها الدولة إلى جذب الوافدين الجدد إلى سوق العمل والحد من تفاقم البطالة، أي "تحويل مستوى الإعالة المنخفض نسبيا إلى مكاسب إنمائية وتكوين رأس مال بشري" (الاسكوا، 2014، صفحة 19)، لكن تحقيق هذا الهدف يبق صعبا خاصة عند الدول التي تعاني من معدلات بطالة مرتفعة، وبالتالي سيشهد سوق العمل في العقود المقبلة فائضا في عدد السكان الباحثين عن العمل، الأمر الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة.

جدول رقم 7: معدلات البطالة في الجزائر (%)

السنة	2002	2004	2006	2008	2010	2015	2016	2017
معدل البطالة	25.9	17.7	12.3	11.3	10	11.2	10.5	11.7

المصدر: (2002-2010) تقرير السكان والتنمية، العدد 6، ص 20.

(2015-2017) الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، رقم 48، نشرة

2018، ص 13.

إن برنامج التعديل الهيكلي أدى إلى فقدان 500000 وظيفة خلال فترة 1992 - 2001 الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدل البطالة من 24.36% إلى 27.3% في نفس الفترة (Haffad, 2004, p. 98)، لتتراجع بعد ذلك إلى 10% سنة 2010 ثم تعود إلى الارتفاع مرة أخرى لكن بشكل أقل مما كانت عليه رغم النمو القوي للاقتصاد الوطني سنة 2016 وفق ما يراه الخبراء، حيث بلغ الناتج المحلي 3.8% وفق تقرير متابعة الوضعية الاقتصادية في الجزائر سنة 2017، في حين ارتفع معدل البطالة إلى 10.5%، بلغ معدل البطالة لدى النساء 20%، وفي صفوف النساء الشابات 26.7% وحاملي الشهادات الجامعية 17.7%، في ظل مشاركة القوة العاملة ضئيلة والتي قدرت ب 41.8%، كما يشير التقرير إلى مخاوف في زيادة معدل الفقر الذي بلغ 5.5% سنة 2011، في حين 10% من السكان يعتبرون عرضة للعودة إلى خط الفقر نتيجة النمو الاقتصادي المتباطئ والإصلاحات الاقتصادية المحدودة وضغوطات التضخم المالي.

2.4) الادخار والاستثمار: "أوضحت دراسة قياسية أن ارتفاع العمر المتوقع مع ثبات سن التقاعد يدفع جميع فئات العمر إلى زيادة مدخراتهم لتأمين حياتهم في المستقبل" (أحمد نصار، 2006، صفحة 3)، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن الفئة العمرية في سن النشاط الاقتصادي 15 - 64 سنة، تنخفض فيها معدلات الاستهلاك على غرار الفئات الأخرى نتيجة ميول هذه الفئة إلى زيادة معدلات الادخار كضمان خلال سنوات التقاعد من أجل العيش الكريم (الاسكوا، 2005، صفحة 42)، وبما أن السكان في سن العمل في الجزائر يشكلون النسبة الأكبر، مما يعني وفرة في اليد العاملة لا سيما دخول المرأة سوق العمل وفي ظل تراجع نوعا ما في الخصوبة واتجاهها نحو مستوى الإحلال بناء على التوقعات المستقبلية لها، مما يعني التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية وقلة أفرادها، الأمر الذي يشجع الأسر على زيادة الادخار، وزيادة المدخرات تحفز عملية الاستثمار، في ظل بيئة صحيحة مبنية على أسس متينة تتوفر فيها جميع الشروط التي تعمل على تشجيع الاستثمار.

3.4) التعليم والصحة: في ظل التحولات التي تطرأ على المتغيرات الديموغرافية، انخفاض الخصوبة ونمو السكان المتباطئ، الذي يؤدي إلى انخفاض الفئة العمرية 0 - 14 سنة وبالأخص الفئة 5 - 14 سنة المعنية بالتمدرس مما يؤدي نظريا إلى تخفيف الضغوطات على نفقات التعليم مستقبلا الموجهة إلى زيادة مقاعد التدريس، وتراجع الاستثمارات اللازمة لتلبية حاجات الفئات المعالة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الموارد المتاحة وتوجيهها إلى تعظيم الاستثمار في رأس المال البشري (التعليم من حيث

المردود والصحة) (الاسكوا، 2017، صفحة 12)، من خلال استثمار الآباء والأمهات في صحة وتعليم أبنائهم، كما تساهم الصحة وعملية التعليم في زيادة إنتاجية القوى العاملة، وهذا يعتبر من اكبر التحديات في الوقت الراهن نتيجة تدهور صحة المجتمعات وتدني مستوى التعليم وعدم كفاءته في مواجهة تحديات ومطالب سوق العمل.

4.4 نظم الحماية الاجتماعية:

تماشيا مع الاتجاهات المستقبلية للسكان التي تم الإشارة إليها سابقا ومسار التحولات الديموغرافية على الفئات السكانية العريضة مع ارتفاع أمل الحياة وتراجع الخصوبة، فإن شيخوخة السكان في الجزائر هي عملية ديمغرافية حتمية، وفي هذا الإطار اعتمدت الجزائر برامج مختلفة للحماية الاجتماعية مثل خدمات الصحة والتعليم ومعاشات التقاعد والتي يقدم من خلالها تعويضات للعاملين وغير العاملين لأسباب الشيخوخة أو الإعاقة، لكن هذه البرامج لا تغطي سوى 20% من الفقراء (الاسكوا، 2014، صفحة 45)، لا سيما في ظل الأوضاع الحالية التي يمر بها صندوق التقاعد الوطني، من خلال العجز الذي يعانيه منذ سنوات خلت، حيث قدر العجز بـ 263.1، 363.8، 479.1 مليون دينار جزائري خلال السنوات 2015، 2016، 2017 على التوالي، وفي ظل الظروف الراهنة التي يعيشها العالم خاصة جراء جائحة كورونا التي أصابت بشلل جل اقتصاديات العالم، زيادة على الوضع الذي يعيشه اقتصاد الجزائر، بين نمو مستقر أو متباطئ، نتوقع استمرار العجز لسنوات ربما عقد أو عقدين، خاصة مع زيادة المتقاعدين من سنة إلى أخرى، في حين عرف رصيد صندوق الضمان الاجتماعي تراجعاً من 85696 مليون دينار جزائري سنة 2015، إلى 57113 مليون دينار جزائري سنة 2017، رغم زيادة عدد المؤمنين الاجتماعيين من 10626369 إلى 12316693 مؤمن خلال نفس السنوات على التوالي (ONS، 2018، صفحة 19)، كما تجدر الإشارة إلى أن نسبة الأجراء تتخفف من سنة إلى أخرى، أي أن نسبة المساهمة للأجراء في صندوق التقاعد التي تكون بشكل آلي من خلال الاقتطاعات وفق الإجراءات المعمول بها، تتخفف من سنة إلى أخرى وهذا يعود إلى تسريح العمال أو الإحالة إلى التقاعد المبكر، لحوالي 60 ألف شخص والذي كلف صندوق التقاعد 50 مليار دينار جزائري بين 1997 و 2001 (HAFFAD، 2004، p. 99) كما تجدر الإشارة أيضا إلى عدم توفير مناصب عمل جديدة.

5 نتائج الدراسة:

في ظل الاتجاهات المستقبلية لسكان الجزائر آفاق 2050 ومن خلال مخرجات برنامج سبيكتروم، نلاحظ أن عدد السكان الإجمالي يقترب من 60 و 70 مليون

نسمة وفق فرضيتي الخصوبة المنخفضة والمرتفعة على التوالي، في حين يتوقع بلوغ حدود 64 مليون نسمة وفق الفرضية المتوسطة، كما تجدر الإشارة إلى ارتفاع الفئة العمرية في سن النشاط الاقتصادي 15 - 64 سنة لا سيما بين عامي 2035 و2040، حيث تصل إلى 66% وفق الفرضية المتوسطة و68% وفق الفرضية المنخفضة، الأمر الذي يؤدي إلى دخول أعداد كبيرة إلى سوق العمل، وكل ما تتطلبه هذه الفئة العمرية من تأهيل وزيادة الكفاءة ومناصب عمل...، ويعتبر هذا من أكبر التحديات التي تواجهها الجزائر حاضرا ومستقبلا، وفي المقابل تراجع الفئة العمرية المعالة 0 - 14 سنة، والزيادة المستمرة في الفئة العمرية 65 سنة فأكثر مع جميع الفرضيات، وهذا التباين في معدلات الفئات العمرية أصبح يعرف بالنافذة الديموغرافية، وعلى الجزائر استغلال هذه الفرصة وتعظيم الاستفادة منها من خلال تعزيز الاستثمار في الرأسمال البشري والأخذ بتجارب الدول التي حققت عائدات من هذه الهبة الديموغرافية وتعجيل التنمية الاقتصادية من خلال مجموعة من السياسات الاجتماعية والاقتصادية قبل اتجاه سكان الجزائر إلى مرحلة الشيخوخة كنتيجة ديموغرافية حتمية، سنة 2050 وفق الفرضية المرتفعة كأقصى حد، ودون ذلك مع فرضيتي الخصوبة المنخفضة والمتوسطة، وتعتبر هذه المرحلة تحديا آخر تواجهه الجزائر كنتيجة لآثار هذا التحول الديموغرافي من أجل استيعاب هذه الفئة العمرية وتلبية كافة متطلباتها واحتياجاتها.

الغاية:

إن الدراسات حول الديناميات السكانية اليوم ذات أهمية كبرى لدى الباحثين وخبراء السكان، خاصة في وقت أصبحوا يمتلكون فيه أدوات وبرامج إحصائية متنوعة، تعزز قدراتهم وأفكارهم حول التوقعات والاتجاهات المستقبلية للسكان، وتكمن النقطة الأساسية في عملية الإسقاطات من خلال عمل عدد كاف من الفرضيات، تمكنا من فهم مختلف عوامل النمو السكاني، والتي تعطي لنا صورة لما يمكن أن يكون عليه عدد السكان في المستقبل، بناء على معرفة تطور المركبات الديموغرافية التي حدثت في الماضي والأخذ بمعطيات الواقع وإسقاطها على المستقبل، من خلال الفرضيات المعمول بها والتي تبنى في الأساس على ثلاث مكونات رئيسية، الخصوبة والوفيات التي يعبر عنها بأمل الحياة والهجرة، وبالطبع الأخذ في الاعتبار الوضع الصحي والوبائي للبلد وظهور بعض الأمراض الجديدة، مثل الايدز أو كوفيد 19- المستجد، الذي ظهر جديدا وحصد آلاف الأرواح في وقت وجيز، لما لها من اثر على مسار التحولات الديموغرافية، وكذلك الأخذ بالسياسة السكانية المنتهجة في هذا البلد والإجراءات المعمول بها، والأخذ بهذه الدراسات أو التوقعات

السكانية ضرورة حتمية، كما يمكن أن تكون هذه الإسقاطات أداة لصانعي القرار وواضعي السياسات باتخاذ جميع التدابير والإجراءات اللازمة من أجل مواجهة مختلف التحديات التي تعرقل مسار التنمية.

قائمة المراجع

- BOULAHRIK, M. (2018). population algérienne et défis des années a venir. *Revue Etudes en Economie et Commerce et Finance, numero1, Université d'Alger 3*, pp. 11-44
- HAFFAD, T. (2004). Quelques conséquences économiques et sociales de l'évolution démographique en Algérie. *Revue des Sciences Économiques et de Gestion, numero3*, pp. 95-100.
- HAFFAD, T. (2014, Decembre 16). Boom des mariages, âge des mères et fécondité en Algérie. *ACTES DE LA JOURNEE D'ETUDE SUR LA REPRISE DE LA NATALITE DEPUIS 2002* (pp. 31-46). UNIVERSITE D'ORAN. Récupéré sur <https://www.univ-oran2.dz/faculte/labos/lsp2d/PDF/publication/Ouvrage%20journee%20etudes.pdf>
- KATEB, K. (2008). A qui profitera la « fenêtre démographique » des pays du Maghreb? . *Insaniyat n°s 39-40, Revue algérienne d'anthropologie et de sciences*, pp. 139-153.
- LOUADI, T. (2012, MAI). Elément d'explication de la baisse de la fécondité. *ACTES DU SEMINAIRE NATIONAL SUR LA SITUATION DEMOGRAPHIQUE DE L'ALGERIE* (pp. 1-12). UNIVERSITE D'ORAN. Récupéré sur <https://labos.univ-oran1.dz/lsp2d/Acte%20s%C3%A9minaire.pdf>
- ONS. (2018). *DEMOGRAPHIE ALGERIENNE, n° 853*. Consulté le 01 11, 2022, sur https://www.un.org/millenniumgoals/pdf/Think%20Pieces/15_population_dynamics.pdf
- ONS. (2018). *الجزائر بالأرقام نشرة رقم 48*. تاريخ الاسترداد 06 12, 2019، من الديوان الوطني للإحصائيات: https://www.ons.dz/IMG/pdf/aqc_r_2017_ed_2018ar-2.pdf
- UNFPA. (2012). *UN SYSTEM TASK TEAM ON THE POST-2015 UN DEVELOPMENT, AGENDA*.

- population dynamics thematic think piece UNDESA.
Retrieved 12 20, 2021, from
https://www.un.org/millenniumgoals/pdf/Think%20Pieces/15_population_dynamics.pdf
- UNITED NATION. (2019). *World Population Prospects 2019, Methodology of the United Nations population estimates and projections*.
 - إبراهيم المرشيد. (2017). الهبة الديموغرافية في العالم العربي، نعمة أم قنبلة موقوتة؟ المغرب أنموذجاً. مجلة عمران، العدد 21، الصفحات 55-79.
 - أبو عيانة فتحي محمد. (2000). دراسات في علم السكان. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
 - احمد قطيطات. (2007). الهبة الديموغرافية في الوطن العربي. المؤتمر الإحصائي العربي الأول (الصفحات 394-432). عمان (الأردن): المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية. تاريخ الاسترداد 10 03 2020، من
<file:///C:/Users/User/Downloads/ي%20الوطن%20العربي.pdf>
 - الاسكوا. (2005). النافذة الديمغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية، العدد الثاني. بيروت: الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 26 12 2021، من
<https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/sdd-2005-5-a.pdf>
 - الاسكوا. (2014). آثار التحولات في الهيكل العمري للسكان على السياسات التنموية في البلدان العربية، العدد السادس. بيروت: الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 28 11 2021، من
<https://bit.ly/3F2oyDj>
 - الاسكوا. (2017). الاستفادة من العائد الديمغرافي، المجلد 6، العدد 2. بيروت: الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 26 12 2021، من
<https://www.unescwa.org/ar/publications/الديمغرافي-نشرة-التنمية-الاجتماعية-المجلد-6-العدد-2>
 - الاسكوا. (2018). الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية، العدد 8. بيروت: الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 26 12 2021، من
<https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/population-development-report-8-arabic.pdf>
 - المعهد العربي للتخطيط. تحليل الإسقاطات السكانية المستقبلية على بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية باستخدام برمجية سبيكتروم. تاريخ الاسترداد 06 12 2019، من
<https://bit.ly/3XAKaht>

- ديفيد بلوم. (مارس، 2016). طفرة ديموغرافية ، تحقيقات التحولات السكانية. مجلة التمويل والتنمية، العدد 53، صندوق النقد الدولي، الصفحات 11-6.
 - رشود بن محمد الخريف. (2019). الهبة الديموغرافية في المملكة العربية السعودية و انعكاساتها الديموغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية. محاضرة مقدمة في الجمعية السعودية للثقافة والفنون. مركز الدراسات السكانية، فائق هديان المطيري، جامعة الملك سعود.
 - فاتح بعيط، و عز الدين مطاطحة. (جانفي، 2021). استشراف دينامية السكان المحليين في الجزائر آفاق 2038، المجلد 21، العدد 28. مجلة الإحياء، الصفحات 1137-1150.
 - كاترين روليه. (2015). سكان العالم، سبعة مليارات نسمة في وقت قريب، فماذا بعد؟ (المجلد الأول). (مارك عبود، المترجمون) الرياض: المجلة العربية 147.
 - هبة أحمد نصار. (2006). التحول الديموغرافي والتشغيل وهجرة العمالة في دول المشرق. بيروت: اسكوا، الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 12 30، 2021 من
- https://www.un.org/en/development/desa/population/events/pdf/expert/11/P12_Nassar.pdf